

تمكين المرأة ودوره في تحقيق السلم المجتمعي (دراسة ميدانية في مدينة الديوانية)

أيمن راضي المرعبي

Talib.katan@qu.edu.iq

أ.د. طالب عبد الرضا كيطان

جامعة القادسية/كلية الآداب

الملخص

تتناول هذه الدراسة الكشف عن أثر تمكين المرأة ودوره في عملية تعزيز السلم المجتمعي، والتعرف على دور المرأة التربوي في اسرتها لتعزيز السلم المجتمعي، وكذلك بيان دور المرأة السياسي والاقتصادي، فضلا عن الكشف عن المعوقات التي تحد من مشاركة المرأة في بناء السلم، والتعرف على الآليات والخطط والمؤسسات التي تسهم بدعم دور المرأة في هذا المجال، بالإضافة الى معرفة دور منظمات المجتمع المدني التي تعتبر الية التنفيذ الأهم لخطط تمكين المرأة ومعوقات عمل المنظمات. وظهرت نتائج الدراسة ان تمكين المرأة في مجتمع الدراسة (مدينة الديوانية) ومدى مساهمتها بعملية تحقيق السلم المجتمعي تتناسب بشكل طردي، كما اكدت على ضرورة الاستمرار بتنفيذ الخطط الوطنية الداعمة للمرأة. وقدمت الدراسة توصيات تتعلق بضرورة العمل بشمولية واشراك كافة الجهات المعنية لتنفيذ إستراتيجيات تمكين المرأة. الكلمات المفتاحية: تمكين المرأة، السلم المجتمعي، معوقات تمكين المرأة.

Women's Empowerment and its Role in Achieving Community

Peace (A Field Study in the City of Diwaniyah)

Researcher Iman Radhi and Prof. Talib Abdul-Ridha Kitan

University of Al-Qadisiya/College of Arts

Abstract

This study entitled (Women's Empowerment and its Role in Building Community Peace. A Field Study in the City of Diwaniyah) sought to reveal the impact of women's empowerment and its role in the process of strengthening community peace in the study community (Diwaniyah Governorate) and to identify the educational role of women in their

families to strengthen community peace, as well as to clarify the political and economic role of women in strengthening community peace. In addition to revealing the obstacles that limit women's participation in building community peace, and identifying the mechanisms, plans and institutions that contribute to supporting women's role in the process of strengthening community peace, in addition to knowing the role of civil society organizations, which are considered the most important mechanism for implementing women's empowerment plans and the obstacles to their work. The study results showed that women's empowerment and their contribution to achieving community peace are directly proportional. It also emphasized the need to properly implement national plans supporting women. The study presented recommendations related to the need for multifaceted and collaborative work to implement women's empowerment strategies.

Keywords: women's empowerment, community peace, obstacles to women's empowerment.

الفصل الأول: التعريف بالدراسة

أولاً: مشكلة الدراسة

أخذت قضية تمكين المرأة ودورها في المجتمع الإنساني بشكل عام و المجتمع العراقي بشكل خاص مساحة واسعة من الدراسة والبحث على الصعيد المحلي و العالمي، ووفقاً لما شهده العراق من تحولات سياسية على مختلف الأصعدة ، فقد كانت هذه التحولات مرتبطة بالثقافة المجتمعية التي تعتبر محركاً رئيساً للمجتمع، مما انعكس بشكل كبير على وضع المرأة وأدوارها، فضلاً عن التحولات في الأدوار التقليدية التي كانت محددة لها نتيجة لتغيرات تاريخية وثقافية شاملة، ومن أبرز هذه التحولات هي قضية تمكين المرأة ودورها في بناء السلام المجتمعي.

وعلى الرغم من ما حققته المرأة العراقية من نجاحات، إلا أنها ما زالت تواجه تحديات ومعوقات في مشاركتها الفعالة في عمليات بناء السلام ، حيث تتعرض قدرتها على التأثير في هذه العمليات إلى تهديدات وعنف قائم على أساس الجنس، خاصة في فترات ما بعد النزاعات المسلحة، كما تواجه العديد من العقبات التي تحول دون مشاركتها السياسية الكاملة في العراق، بهذا الشكل، تتناول الدراسة دور المرأة العراقية في تحقيق السلم المجتمعي، مع التركيز على

التحديات التي تواجهها وكيفية مساهمتها في نشر ثقافة السلام بعد التغيرات السياسية والاجتماعية التي شهدتها العراق بعد عام ٢٠٠٣.

أهمية الدراسة:

١. تكمن أهمية الدراسة في كونها قد تسلط الضوء على دور المرأة كمساهم فعال في تحقيق السلم المجتمعي.
٢. قد تساهم في توسيع الفهم العلمي حول دور المرأة في بناء وتعزيز السلم المجتمعي في العراق بعد ٢٠٠٣.
٣. الدراسة قد تساعد في تكوين رؤية شاملة تجمع بين الأدوار التربوية، السياسية، الاقتصادية، والاجتماعية للمرأة العراقية، مما يساهم في بناء إطار نظري يساعد على فهم أبعاد تأثير المرأة على استقرار المجتمع العراقي.
٤. تسعى الدراسة لفتح افاق مستقبلية للدراسات تهتم بمساهمة المرأة في بناء السلام.
٥. قد تسهم الدراسة في تعزيز الوعي المجتمعي بأهمية المرأة كشريك أساسي في بناء السلام.

اهداف الدراسة:

حددت لهذه الدراسة مجموعة من الأهداف حيث تسعى الى الكشف عن أثر تمكين المرأة ومساهمتها في عملية تعزيز السلم المجتمعي في مجتمع الدراسة (محافظة الديوانية) والتعرف على دور المرأة التربوي والسياسي والاقتصادي في تعزيز السلم، وتحديد اهم المعوقات التي تحد من مشاركة المرأة في بناء السلم المجتمعي، والتعرف على اهم الخطط والاستراتيجيات الوطنية لتمكين المرأة واليات تنفيذها ودور منظمات المجتمع المدني في تمكين المرأة.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة

تمكين المرأة Empowering women

وردت كلمة "التمكين" في القرآن الكريم في ست عشرة آية جاءت في اثني عشرة سورة وألفاظ متعددة منها مكناهم، مكنأ، مكنن، ويمكن ونمكن كما في قوله عز وجل، قال تعالى " أنا مكنأ له في الأرض وءاتيناه من كل شيء سببأ" (سورة الكهف: الآية ٨٤) .
والتمكين يعرف حسب ما ورد في معجم لسان العرب بمعنى القدرة.(ابن منظور، ١٩٩٤: ٣٤٢)
اما في معجم الوسيط فأن مكن له في الشيء أي جعل له عليه سلطانا وقدرة وسهل ويسر عليه.
(الوسيط، ٢٠٠٤: ٢٤٦)

التعريف الاصطلاحي: يعرف التمكين بأنه عملية يتم بواسطتها تمكين الأشخاص ومساعدتهم لتطوير أنفسهم وتزويدهم بمهارات تدريبية ليؤثروا بتدخلهم الشخصي في تمثيل أدوار ذات قيمة اجتماعية. (زايد، ٢٠١٥: ٣٤٢)

كما يعرف التمكين بأنه مرحلة من مراحل تحسين القدرة على صنع القرار من خلال التعاون والتشاركية والتدريب والتعليم والعمل بروح الفريق. (Hardina ، ٢٠١٧: ٥٤)

أما في الدور السياسي للمرأة يمكن ان يعرف انه " السلوك المتوقع من المرأة في حال أن تشغل وضعا او منصبا سياسي معيناً أو تشارك في نشاط سياسي معين. (غانم ، ٢٠٢٢: ٢٨)

الدور التربوي للمرأة: يعرف الدور التربوي للمرأة بأنه: "مجموعة من الجهود والنشاطات المنسقة التي تقوم بها المرأة، بهدف تحقيق الأهداف التربوية داخل المنزل وخارجه، بما يتماشى مع ما بهدف إليه المجتمع من تربية أبنائه تربية صحيحة على أسس سليمة. (السيف، ٢٠١٣: ١٠)

تعريف تمكين المرأة:

هناك من يرى أن التمكين هو " عملية مساعدة الأفراد والجماعات المجتمعية التي ليس لها مقدرة على المشاركة في صناعة القرارات الرسمية أو غير الرسمية، وذلك من خلال تدعيم القدرات التي لديهم بالفعل أو التي يمكن ايجادها للحصول على الفرص المتاحة لهم وذلك يتم بعد أن يكونوا على وعي واهتمام وإدراك وفهم أنفسهم ن والتمكين كعملية هدفها تحويل الناس الذين تنقصهم القوة لكي يحصلوا على تأثير مباشر على حياتهم وبيئاتهم الاجتماعية) عبد اللطيف واخرون ، ٢٠٠٥: ٢٤٦)

بينما يرى اخرون ان تمكين المرأة هو " القضاء على كل مظاهر التمييز ضد المرأة من خلال آليات تمكنها من تقوية قدراتها والاعتماد على الذات، وهنا يسعى التمكين إلى تمليك النساء لعناصر القوة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لتمكينهم من التأثير في العملية التنموية (قنديل ، ٢٠٠٤: ٤٥)

The role الدور

التعريف الاصطلاحي: يعرف الدور بأنه: " السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة، وهو الجانب الحيوي الذي يجمع إلى جانبه العناصر الفيزيكية بحكم اشتغاله منزلة معينة وتحتم عليه أداء واجبات محدده وفقاً لمسؤولياته". (العنزي ، ٢٠١١: ٢٣)

ويمكن ان يعرف الدور بأنه " مجموعة من الأنشطة المرتبطة التي تحقق ما هو متوقع من الفرد في مواقف معينة، وما يقوم به كل فرد من وظائف ومهام مناط به باعتباره عضواً في أي تنظيم لديه أدوار محددة ". (السيف: ٢٠١٣: ٩)

ويشير الدور إلى " الأنماط السلوكية المتوقعة، والالتزامات، والامتيازات المرتبطة بموقع اجتماعي معين داخل سياق محدد ". (B.J، ١٩٨٦: ١٢)

اما التعريف الاجرائي للدور، يعرف الدور وفق مفهوم الدراسة الحالية بأنه (المواقع والمهام التي تشغلها المرأة ونشاطها الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في محافظة الديوانية لترسيخ السلم المجتمعي).

أما السلم المجتمعي فهو: " حالة من التوازن بين الأطراف المجتمعية المختلفة في المصالح مثل القوة والإمكانات والإيرادات وتحكيم قوة القانون ونبذ العنف (المؤمني، ٢٠١٨: ١٢)

الفصل الثاني

المرأة في العصر الإسلامي

لم يقتصر دور المرأة في العصر الإسلامي على الأسرة فقط، بل أسهمت بشكل كبير في بناء المجتمع وسعت لتحسين وضع النساء، تميزت بعض النساء المسلمات، بدورهن في حماية التراث الإسلامي وتعزيز الحضارة الإسلامية، حيث قدمن إسهامات ثقافية وفكرية لا تزال مفخرة للعرب والمسلمين إلى يومنا هذا لقد أثبتت المرأة في العصر الإسلامي قدرتها على الجمع بين الالتزام الأخلاقي والعمل النافع، مما جعلها شريكا أساسيا في نهضة المجتمع الإسلامي مقارنة بحضارات أخرى.

ومن الأمثلة البارزة على ذلك السيدة الطاهرة خديجة بنت خويلد (سلام الله عليها) حيث كان لأموالها الأثر البالغ، والركيزة الأولى، والمنعطف التاريخي الأهم في تثبيت دعائم الإسلام يومذاك وتقويته، إذ كان الدين الإسلامي برعما، وفي خطواته الأولى وفي دور التكوين، وكان بأمس الحاجة إلى المال لتبليغ رسالة السماء وبلوغ هدفه، فقيض الله سبحانه لخدمة الإسلام السيدة خديجة وأموالها، وبفضل مالها تحقق الهدف الأول المنشود، فكان ركنا من أركان الإسلام. (الشاكري، ٢٠٠٠: ١٤)

معوقات تمكين المرأة العراقية

تعد معوقات تمكين المرأة في العراق جزءا من التحديات التي تواجه المجتمع في ظل التحولات السياسية والاجتماعية بعد عام ٢٠٠٣، لحدوث تغييرات على مختلف الأصعدة أدت الى وجود عقبات امام عمل النساء، ورغم انحسار هذه العقبات بشكل كبير في السنوات اللاحقة، لا بد من ذكرها لبيان وحفظ الجهود التي بذلت من قبل كافة الأطراف الحكومية والمدنية لغرض تذليلها... ومنها:

المعوقات الأمنية: (وزارة المرأة، ٢٠١٥: ٣٣)

١. أثر حل المؤسسات العسكرية والأمنية العراقية بعد ٢٠٠٣، تعرضت الدولة لضعف في تطبيق القانون، مما أدى إلى ارتفاع معدلات العنف والجريمة في المجتمع هذه الظروف جعلت المرأة العراقية عرضة للتهديدات المتزايدة من الجماعات المسلحة وأدى تراجع العمل الحكومي إلى زيادة العبء على النساء.

٢- العنف المسلح: من أهم معوقات تمكين المرأة هو تعرضها لأشكال متعددة من العنف، سواء كان ذلك عن طريق استهدافها المباشر أو من خلال تهديدات طالت أفراد أسرته، تم

استهداف النساء بسبب وجودهن في المناطق الساخنة من الصراع مع تنظيمات داعش الإرهابية، مما جعل المرأة تعيش في حالة من الخوف.

٢. تراجع أداء المؤسسات الحكومية بعد ٢٠٠٣ وضعف الخدمات الأساسية المقدمة، حمل المرأة العبء الأكبر في تأمين احتياجات أسرتها.

٣. أسفرت الحروب والنزاعات في العراق عن زيادة أعداد الأرامل، هذه الشريحة تواجه تحديات كبيرة في تأمين حقوقها الإنسانية، خاصة في ظل ضعف الدعم الحكومي والمنظمات الإنسانية في معالجة قضاياهن.

المعوقات الاجتماعية: (محسن، ٢٠٢٣: ١٣)

١. لا يزال المجتمع العراقي يحتفظ بتأثير العادات والتقاليد التي تضع للمرأة دور معين، يقتصر غالبا على تنظيم شؤون المنزل ورعاية الأسرة، وهذه الموروثات تعتبر أن وجود المرأة في مجال العمل خارج المنزل يتعارض مع القيم المتعارفة، مما قد يحد من مشاركتها بشكل كامل في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية.

٢. الاعتقادات السائدة بأن المرأة يجب أن يقتصر عملها على بعض الوظائف المحدودة، بينما ينظر إلى بعض المهن الأخرى على أنها غير ملائمة لطبيعتها هذه التصورات تحد من خياراتها المهنية وترسخ الصور النمطية لعمل المرأة .

٣. قلة الفرص المتاحة للمرأة للمشاركة في اتخاذ القرارات داخل مؤسسات الدولة، تساهم في تقليص دورها في العملية السياسية.

و على الرغم من اتفاق الباحثين على أن هناك معوقات للمشاركة الفعالة للمرأة في أنشطة المجتمع المختلفة، وأن تلك المعوقات دائما ترتبط بعوامل اجتماعية وثقافية واقتصادية وسياسية إلا أن هناك معوقات شخصية لدى المرأة وتصوراتها حول قدراتها وأدوارها، وهو ما يحول دون أن تستفيد من الفرص المتاحة أمامها للمشاركة الرسمية واكتساب الأدوار والمكانات القيادية ليست فقط التطوعية وإنما الرسمية لأنه على الرغم من ما إتاحتها القوانين والتشريعات من فرص المشاركة إلا أن المرأة لم تستفد منها على قدر توفرها، وهو ما يؤكد على فكرة التمكين والمساعدة الذاتية للحصول على تلك الفرص (كاظم، ٢٠١٦: ٧)

أهم الخطط والسياسات الاستراتيجية التي وضعتها الدولة العراقية لتمكين المرأة (الخطة

الوطنية، ٢٠١٨: ٢٣)

تبنت الحكومة العراقية عدد من الاستراتيجيات والخطط ذات العلاقة ببركاز القرار ١٣٢٥ والتي هدفت الى تمكين النساء وحمايتهم اثناء النزاع وبعده وتفعيل دور المرأة في لجان المصالحة والاعمار وبناء السلم المجتمعي.

وأهم هذه الإستراتيجيات:

١. إستراتيجية مناهضة العنف ضد المرأة في آذار ٢٠١٣
٢. صادقت حكومة إقليم كردستان على إستراتيجية مناهضة العنف ضد المرأة في عام ٢٠١٣
٣. أصدرت الحكومة العراقية خطة الطوارئ التنفيذية لعام ٢٠١٥ الخاصة بالنساء النازحات والمتأثرات بالنزاع (صممت خطة الطوارئ لمواجهة احتياجات النساء في مناطق النزاع والنزوح وحمايتهن).
٤. الاستراتيجية الوطنية للنهوض بواقع المرأة العراقية: ٢٠١٨
حيث أشارت هذه الإستراتيجية الى "وجود ضعف في دور المرأة في صناعة السلام بوصفه من الأسباب الجذرية لمشكلة الامن الوطني" وأكدت على وجود العنف ضد المرأة بوصفه نتيجة من النتائج التي نجمت عن الوضع الأمني في العراق سابقا.
- ٥- خطة تنفيذ البيان المشترك بشأن منع العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات (بيان الحكومة العراقية والأمم المتحدة آذار (٢٠١٨)
حيث وقعت الحكومة العراقية مع الأمم المتحدة بياناً مشتركاً بشأن منع العنف الجنسي المرتبط بالنزاع وحماية النساء
- ٦- إستراتيجية مكافحة التطرف العنيف المؤدي إلى الإرهاب، صدرت عن مجلس الامن الوطني العراقي في عام ٢٠١٩ ،
وأكدت في أهدافها على التأهيل والدمج المجتمعي للفئات التي تعرضت للظروف المؤدية للتطرف وركز الهدفين الثالث والرابع على إعداد مواطنين مؤمنين بالاعتدال وترسيخ الروح الوطنية والسلام.
- ٧- إستراتيجية مواجهة العنف ضد المرأة والفتاة (٢٠١٨-٢٠٣٠) صدرت عام ٢٠١٩.
- ٨ - الخطط الوطنية الثانية والثالثة لتنفيذ القرار ١٣٢٥. ٢٠١٨. و٢٠٢٤.

الفصل الثالث: إجراءات الدراسة

نوع الدراسة

تصنف هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية التي تهتم بتصوير وتحليل وتقويم خصائص قضية معينة ذات أهمية اجتماعية، وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ووافية حول موضوع الدراسة دون الحاجة للطرق إلى الأسباب أو إصدار أحكام. تتجاوز الدراسات الوصفية مجرد جمع البيانات، حيث تشمل تصنيف الحقائق والمعلومات وتفسيرها في سياق موضوع الدراسة.

وفي هذا الإطار، تعد الدراسة الحالية من الدراسات الميدانية التي استخدمت أسلوب المسح بالعينة لغرض وصف وتحليل دور المرأة في تحقيق السلم المجتمعي في مجتمع الدراسة، مع التركيز على تحديد الأبعاد المختلفة لهذا الدور واستكشاف التحديات التي تواجه المرأة في هذا

السياق ويهدف هذا النهج الوصفي إلى بناء صورة شاملة لدور المرأة في تعزيز الاستقرار والتماسك الاجتماعي في محافظة الديوانية، مما يساهم في دعم جهود التنمية المجتمعية ووضع استراتيجيات عملية لتعزيز مشاركتها الفعالة.

منهج الدراسة

يعرف المنهج (Method) هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بوساطة طائفة من القواعد العامة التي تهيم على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة. (بدوي ، ١٩٩٧: ٥)

تعد عملية جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالبحث العلمي من المراحل المهمة التي تحتاج الى عناية خاصة إذ ان قيمة البحوث الاجتماعية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمنهج الذي يستخدمه الباحث للحصول على المعلومات الدقيقة ذات العلاقة بالبحث. (التل ، ٢٠٠٧: ١٠٦) فاختيار المنهج يتوقف على طبيعة الدراسة والإطار العام للدراسة من تساؤلات والأهداف خاصة اذا كانت شاملة وموضوعية يجب الوقوف على جميع جوانبها للتوصل الى نتائج حقيقة، وعليه فقد تم توظيف منهج المسح الاجتماعي في دراستنا الحالية.

منهج المسح الاجتماعي: Social survey method

يعرف منهج المسح الاجتماعي بأنه واحد من أهم الطرق العلمية المستخدمة في محاولة منظمة من أجل تحليل وتأويل وجمع البيانات عن الوضع الراهن لنظام اجتماعي أو لجماعة أو لمنطقة معينة. (عماد ، ٢٠٠٧: ٥٢) فهو أسلوب من أساليب البحث الاجتماعي يتم فيه تطبيق خطوات المنهج العلمي تطبيقاً علمياً لدراسة ظاهرة أو مشكلة اجتماعية أو أوضاع اجتماعية معينة سائدة في منطقة جغرافية معينة وهي (مدينة الديوانية)، للحصول على جميع المعلومات التي تصور مختلف جوانب الظاهرة المدروسة وبعد تصنيف هذه البيانات وتحليلها يمكن الاستفادة منها في الأغراض العلمية. (علي محمد ، ١٩٨٨: ٣٧٦)، ويتم المسح بطريقتين هما:

- ١- طريقة المسح الشامل: وهي الطريقة التي تقوم بدراسة شاملة لجميع مفردات المجتمع.
- ٢- طريقة المسح بالعينة: وهي الطريقة التي يتم بها اختيار عدد من أفراد المجتمع يمثلون المجتمع بخصائصهم الأساسية وتجري عليهم الدراسة مما يحقق أهداف الباحث في الحصول على وصف واضح ودقيق لنمط المجتمع المدروس ويوفر له الوقت والجهد، لما تتمتع به هذه الطريقة من تمثيل صادق ودقيق للمجتمع المبحوث

(العمر ، ٢٠٠٨: ١٢٧) وقد استعانت الباحثة بهذه الطريقة في الدراسة الحالية، حيث تألفت عينة البحث من ٤٢٢ امرأة من فئات مختلفة.

الفصل الرابع**نتائج الدراسة:**

بعد تحليل بيانات الاستبانة الخاصة بتمكين المرأة ومساهمتها في السلم المجتمعي والتي تتعلق بآراء المبحوثات خلصنا الى النتائج التالية:

١- نسبة ٩٥% من المبحوثات رأين ارتفاع معدل مساهمة المرأة في غرس قيم التسامح وبناء السلام لدى الأبناء يعتبر ركيزة أساسية في تشكيل سلوكيات الأجيال القادمة وتعزيز التفاهم والاحترام بين الأفراد، ما يؤثر لفاعلية الخطط المتبعة لتمكين المرأة.

٢- اجابت المبحوثات وبنسبة ٧٠% تأييد اسهام المرأة بترسيخ ثقافة الحوار بين أفراد العائلة والذي يعد من العوامل الرئيسة في تعزيز التواصل الفعال وبناء علاقات صحية داخل الأسرة.

٣- ان نسبة ٧٧% من المبحوثات يؤكدن وجود ضعف عام في مستوى المشاركة في الأنشطة التي تدعم ثقافة السلام في المؤسسات التربوية، ان العزوف عن المشاركة يؤدي إلى إضعاف جهود تعزيز ثقافة السلام في المجتمع.

٤- نسبة ٩٥% من البحوثات أكدن أهمية "احترام توجهات المرجعية الدينية" مما يدل على مكانة هذه المرجعيات كمصادر موثوقة لتوجيه السلوك الفردي والجماعي.

٥- أن ٢٦% من المبحوثات أيدن مشاركتهن في الانتخابات السابقة البرلمانية أو مجالس المحافظات، ما يؤثر ضعف في المشاركة السياسية للنساء في العمليات الديمقراطية الرسمية، رغم اهتمامهن بالمبادرات المجتمعية والورش التوعوية التي تدعو إلى السلم المجتمعي.

٦- نسبة ٧٨% من المبحوثات أشرن ضعف دور المرأة البرلمانية في تعزيز السلم المجتمعي وذلك يعكس وجود فجوة بين نساء المجتمع والنساء الممثلات لهن في البرلمان.

٧- ٤٩% من المبحوثات قالت ان المرأة تسهم في تحسين الوضع الاقتصادي للأسرة بشكل جيد جداً، ما يدل على نظرة إيجابية سائدة لدى ما يقارب نصف المشاركات في الاستبيان، ويؤشر توفر ظروف اجتماعية واقتصادية ملائمة لعمل المرأة في محافظة الديوانية، وتراجع عقبة الظروف الاقتصادية بنسب جيدة جداً.

٨- اختارت ٥٩% من المبحوثات تأييد تأسيس مشروعات صغيرة تدعم الوضع الاقتصادي، ما يدل على وعي متزايد بأهمية المشروعات الصغيرة كوسيلة لتعزيز الاستقلال المالي للمرأة.

٩- ٨٣% من المبحوثات رأين دعم دور المرأة العاملة في تعزيز السلم المجتمعي في محافظة الديوانية، مما يدل على وعي عال بالدور المحوري الذي تلعبه المرأة في دعم وتمكين النساء الأخريات اقتصادياً، وهو عامل مهم في دعم السلم المجتمعي من خلال العدالة والتمكين.

١٠- ٩٧% من المبحوثات أفادت ارتفاع في معدلات جرائم الابتزاز والتسقيط ضد النساء الناشطات.

- ١١- ترى ٩٩% من المبحوثات أن هناك تأثير سلبي مباشر على تمكين المرأة ناتج عن ضعف أداء المؤسسات الحكومية وتراجع مستوى الخدمات المقدمة في فترات سابقة.
- ١٢- ٧٩% من المبحوثات رأين ضعف الأطر المؤسسية التي تكفل لهن الحماية الاقتصادية والاجتماعية.
- ١٣- ٥٦% من المبحوثات ترى ان هناك سياسات حكومية جيدة لدعم النساء المتضررات من الفقر لكنها تعاني من ضعف التنفيذ الواقعي.
- ١٤- ٨٦% من المبحوثات، ترى ان المرأة قد تواجه صعوبة في الوصول إلى الفرص الاقتصادية والتعليمية مما يعرقل عملية تمكينها، ويضعف ذلك قدرتهن على المشاركة الفاعلة في الحياة العامة بسبب بوجود معوقات بنيوية ومجتمعية تحد من تمكين المرأة.
- ١٥- ان ٩٥% اقرن بوجود دعم ضعيف للنساء ويوجه حسب الانتماءات.
- ١٦- ترى ٥٥% من المبحوثات ان منظمات المجتمع المدني لا تساهم بفاعلية في تأهيل النساء للمشاركة السياسية.
- ١٧- بينت ٩٥% من المبحوثات وجود صعوبات مالية في التمويل لتنفيذ نشاطات منظمات المجتمع المدني مما يحد من قدرتها على القيام بعملها وذلك يشير الى الاعتماد الكبير لهذه المنظمات على الموارد المالية الخارجية، وضعف الاستدامة الذاتية للأنشطة.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي انتهت اليها الدراسة، قامت الباحثة بتحديد مجموعة من التوصيات التي قد تساهم بتعزيز دور المرأة وقدراتها في حال الاخذ بها من قبل الجهات والمؤسسات المعنية:

أولاً: وزارة التربية

- ١- تصميم مناهج دراسية وبرامج توعوية للطالبات تبدأ من المراحل المتوسطة لتأكيد دور المرأة في غرس قيم التسامح والاحترام والسلم المجتمعي في العائلة والمجتمع.
 - ٢- تفعيل الأنشطة اللاصفية في المدارس من قبل مديرية التربية في محافظة الديوانية التي تدعم ثقافة السلم المجتمعي، وتيسر مشاركة الأمهات فيها عبر الإعلان عنها بمدة زمنية كافية.
- ثانياً: الحكومة المحلية في محافظة الديوانية

- ١- دعم الحكومة المحلية في محافظة الديوانية وعبر اللجنة الفرعية لمكافحة التطرف العنيف (*)، عدد من منظمات المجتمع المدني النسوية الفاعلة لتنظيم دورات تدريبية لتعزيز امكانيات المرأة حول السلم المجتمعي واليات تطبيقه في مؤسسات الدولة، فضلاً عن توفير الدعم

(اللجنة الفرعية لمكافحة التطرف العنيف) فرع اللجنة الوطنية لمكافحة التطرف المؤدي الى الإرهاب في مستشارية الامن الوطني.*

المؤسسي وتقديم الحوافز اللازمة لتشجيع المشاركة الفاعلة في مثل هذه الأنشطة من لدن الموظفين.

٢- تشكيل منتديات بتنظيم من قسم المرأة وتمول من ميزانية المحافظة، تعمل كمنصات لقيادة مبادرات السلام والمصالحة المجتمعية وتطوير وتعزيز مشاركة النساء في هذا الملف المهم.

٣- تنظيم حملات توعية من قبل مكتب المفوضية العليا للانتخابات في محافظة الديوانية للحث على أهمية مشاركة المرأة في الانتخابات سواء بالتصويت او الترشيح والتمثيل السياسي.

٤- قيام مكتب البرلمان العراقي في محافظة الديوانية ومنظمات المجتمع المدني بتنظيم تدريب للنساء المرشحات للانتخابات لتعزيز قدراتهن القيادية والتنظيمية والإعلامية وتنظيم جلسات حوارية مع النساء لمعالجة الفجوة مع ممثلات المحافظة في البرلمان.

٥- بناء شراكة بين قسم المرأة في ديوان المحافظة وقسم التدريب المهني - وزارة العمل - وبين غرفة التجارة لإنشاء حاضنات اعمال وتأسيس صناديق تمويل صغيرة مخصصة للنساء (قروض ميسرة بدون فوائد) ودمجهن في سوق العمل.

٦- تفعيل القوانين الخاصة بحماية النساء من الابتزاز الرقمي والتشهير، وضمان إنفاذها عبر تدريب مكثف للأقسام المعنية بذلك في المحافظة، وتنظيم حملات توعية للحد من هذه الظاهرة السلبية في المجتمع.

٧- ثالثاً: الحكومة المركزية

١- الدائرة الوطنية للمرأة العراقية في الأمانة العامة لمجلس الوزراء، وعبر حزمة توصيات رسمية تحث على تهيئة الفرص للنساء الكفوآت لتولي المناصب الإدارية الوظيفية المتقدمة في مؤسسات الدولة لتصبح سياق عمل دائم .

٢- تخصيص ميزانيات من وزارة المالية ضمن موازنة المحافظات، لتنفيذ الخطط والاستراتيجيات الوطنية الخاصة بتمكين المرأة العراقية التي تطلقها وتقرها الحكومة العراقية المركزية، لضمان تنفيذها بشكل صحيح ويضمن وصولها للفئات المستهدفة بصورة كاملة ويؤثر إيجابياً على تفعيل دور المرأة في المجتمع.

٣- شمول النساء العاملات سواء في القطاع الحكومي او الخاص (وينسب معينة من كل محافظة) في جلسات الاستماع الرسمية التي تعقد قبل كتابة أي خطة وطنية او إستراتيجية لتمكين المرأة العراقية.

٤- عقد شراكات بين وسائل الاعلام الرسمية والجهات الحكومية المعنية بالمرأة لأبراز قصص النجاح وتسويقها كأمثلة يحتذى بها.

٥- تنفيذ حملات منسقة بين كافة الجهات الأمنية والرسمية لنشر أسماء وصور الأشخاص الذين يرتكبون جرائم الابتزاز والتشهير ضد النساء الناشطات للحد من هذه الظاهرة السلبية والتي لها دور كبير في تقليص فاعلية المرأة نتيجة الأعراف والتقاليد الاجتماعية السائدة في المجتمع.

٦- إنشاء مجالس محلية للنساء (تطوعية) تضم النساء في السلطة (التشريعية والتنفيذية) وقيادات مجتمعية لتقريب المسافات بين الطرفين وتقديم المقترحات الواقعية للجهات المعنية.

المصادر:

العربية

- القرآن الكريم، سورة الكهف، الآية ٨٤
- ابن منظور، جمال الدين، أبي الفضل: لسان العرب، دار صفاء، ط٣، ١٩٩٤.
- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، ط٤، ٢٠٠٤.
- اميرة عبد السلام زايد، الاتجاهات الحديثة في تمكين المرأة لتنمية المجتمع، المملكة العربية السعودية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٢٠١٥، العدد ٦٧، ص٣٤٢ (١) كريم غانم، " دور الشباب في الحراك الثوري السياسي في اليمن: دراسة سوسيولوجية للفترة من ٢٠١١-٢٠١٦"، ط١، المركز العربي للدراسات و الأبحاث السياسية. 2022، ص: ٢٨.
- جوهرة عبد العزيز عبد الرحمن السيف، مصدر سبق ذكره، ٢٠١٣، ١٠.
- سوسن عثمان عبد اللطيف وآخرون، (التمكين وأجهزته - تنظيم المجتمع الأجهزة المعاصرة) طبع المعهد العالي للخدمة، القاهرة، ٢٠٠٥، ص٢٤٦
- امانى قنديل، المنظمات الأهلية العربية وتمكين المرأة توجه استراتيجي للاحتياجات الضرورية، التقرير السنوي الرابع للمنظمات الأهلية العربية تمكين المرأة، ٢٠٠٤ القاهرة .
- صلاح الدين العنزي، " دور التنشئة الاجتماعية في الحد من السلوك الإجرامي"، دار غيداء للنشر و التوزيع، ٢٠١١، ص: ٢٣.
- جوهرة عبد العزيز عبد الرحمن السيف، " الدور التربوي للمرأة في قصة موسى عليه السلام وتطبيقاته في الاسرة، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية- الرياض، ٢٠١٣، ص: ٩.
- حسين الشاكري، ام المؤمنين خديجة الطاهرة عليها السلام، ١٤٢١، مطبعة ستارة، بغداد، ص ١٤
- عبد الرحمن بدوي: مناهج البحث العلمي، ط٣، دار النهضة العربية، ١٩٩٧، ص٥.
- وائل عبد الرحمن التل، عيسى محمد قحل، البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية، ط٢، دار الحامد، عمان، ٢٠٠٧، ص١٠٦.

- عبدالغني عماد: منهجية البحث في علم الاجتماع, دار الطليعة للطباعة, بيروت, لبنان, ٢٠٠٧, ص ٥٢.
- محمد علي محمد: علم الاجتماع والمنهج العلمي, دراسات في طرائق البحث واساليبه, دار المعرفة الجامعة, الاسكندرية, مصر, ١٩٨٨, ص ٣٧٦.
- معن خليل العمر: البحث الاجتماعي- القواعد- المناهج- المجالات, المكتب الجامعي الحديث, الاسكندرية, مصر, ٢٠٠٨, ص ١٢٧.
- جمهورية العراق, وزارة الدولة لشؤون المرأة, تقرير منظمة المرأة العربية, دراسة مسحية لمشروعات المجال الاجتماعي للنهوض بالمرأة, د.ت, ص: ٣٣.
- هبه توفيق أبو عيادة, سبل تربوية مقترحة لتحقيق السلم المجتمعي استناداً إلى البحث العلمي, مجلة التربية للعلوم الإنسانية, المجلد ٢, العدد الخاص, ٢٠٢٢, ص: ٢.
- نجيه بلخير, السلم الاجتماعي في العراق بعد ٢٠٠٣: دراسة في التحديات وسبل المعالجة, مجلة المعيار, مجلد ٢٥, العدد ٥٣, ٢٠٢١, ص: ٣.
- محمد سليمان المومني, "السلم الاجتماعي دراسة تأصيلية", مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الشرعية و القانونية, مج ٢٦, ٢٠١٨, ص: ١٢.
- حسن هاشم حمود, "العصبية القبلية والسلم الاجتماعي". مجلة حمورابي, العدد ٤٢ (حزيران): ٢٠٢٢, ص: ٤٣.
- بدرية صالح عبد الله, محددات السلم المجتمعي في العراق بعد العام ٢٠٠٣, مجلة العلوم السياسية, العدد ٦٨, ٢٠٢٤م, ص: ٥.
- فاطمة عطا جبار, معوقات تحقيق السلم المجتمعي في العراق بعد عام ٢٠١٨م, مجلة العلوم السياسية, العدد ٣, ٢٠٢٠, ص: ٦.
- فاطمة عطا جبار, المصدر نفسه, ٢٠٢٠, ص: ٧.
- فلاح مبارك بردان, ومحمد حردان علي. "الفساد المالي والإداري وانعكاسه على التنمية في العراق بعد ٢٠٠٣".
- 'ورقاء محمد رحيم, مصدر سبق ذكره, ٢٠٢١, ص: ١٠.
- د. ثائر رحيم كاظم, معوقات تمكين المرأة في المجتمع العراقي دراسة ميدانية في جامعة القادسية, مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية, مجلد ٤٢, عدد ٢, ٢٠١٦, ص ٧.
- ستار شدهان الزهيري. "الإصلاح السياسي والاقتصادي في العراق بعد عام ٢٠٠٣ وآفاقها المستقبلية". أطروحة دكتوراه, جامعة النهرين/ كلية العلوم السياسية, ٢٠١٥م, ص: ٨.
- الخطة الوطنية الثانية للقرار ١٣٢٥, اصدار هيئة الأمم المتحدة للمرأة ٢٠١٩

- *Hardina, Donna, an Empowering Approach to managing social service organization, springer publishing company, New York .2017.
- 1 * Biddle, B. J, "Recent Developments in Role Theory." Annual Review of Sociology, 1986, 12, p: 2